كاريكاتير



لمن تصفو الحياة..؟!


إبراهيم بن عبد الرحمن التركي

(١)

□□ في مقال ساخر كعادته تحدث محمد المغوط ١٩٣٤ - ٢٠٠٦م في كتابه (سياف الزهور) عن (رجال المرحلة) الذي اعتذر عن عدم استقبالهم حين أخبره السكرتير بوصولهم، فشعراء الحداثة؛ لأن لا مترجم معهم، وكتاب القصة القصيرة جداً؛ لأن أسماءهم أطول من قصصهم، والمطربون الملتزمون حيث تم تحرير الجنوب، فلا يملك حلاً لضائقتهم الفنية، وضباط الداخلية، إذ يحقق مع نفسه في أحد الأقبية، وسيخبرهم باعترافاته، والعراقيون لأن لا ملابس لديه يستقبلهم بها، فقد باع حتى ملابسه الداخلية لأجلهم، ووفد الكنائس لأنه يصطاف في أحد الأديرة، والمنظمة الإسلامية حيث سافر لأداء العمرة، ووفد يهود إذ لا يعمل يوم السبت، والسينمائيون لأن ما تشهده المنطقة فيلم أميركي طويل لا تغطي تكاليفه أجور ممثليه؛ (ص٢٤١ ؟ 243)، ولنقرأ - في النهاية - دون أن يقول (إن المرحلة بلا رجال)..!

□□ تتحولُ الملهاةُ إلى مأساة حين نسخرُ من ذواتنا دون أن نستطيع الضحك منها أو عليها، فالحقيقةُ العارية ملامحُ سترناها فانكشفت، وبدت السوءاتُ ولم نجد ما نخصفهُ عليها، فتتوارى أو ما نلوذ به لنتدارى، وهبطنا إلى القاع دون وداع، وحاولَ بعضُنا الصعود فما استطاع، وبقينا حيث يمرُ الحلم فلا يتوقف، ويسجل التاريخ دون أن يأبه أو نعرف، وامتد الظل إلى ظلال، وبقيت المرحلة بلا رجال بله أبطال..!

(٢)

□□ يشي الواقعُ بما هو أشدُّ بؤساً، غير أن استدعاء الألم يبعث الشجا، مثلما يحركُ الذاكرة لاستعادة الذكريات..!

□□ والقارئ في تاريخه - أياً تكن هُويته وانتماءاته - سيجد اللون الأسود ممتداً بمساحات تتجاوزُ الأبيض والأخضر وحتى الرمادي، وتبقى الأدبيات شاهداً على حضور الملامح وغيابها، ونبدو أقرب إلى الغضب حين نناقش أشياءَنا، وضد ذلك عندما نتامل في أشياء سوانا لنرى الضفةَ المقابلة أكثر اخضراراً حسب المثل الأجنبي..!

□□ هل يعني هذا أن نعلن الفرح، ونحرق البخور..؟ بالتأكيد: لا، ولكننا محتاجون إلى أن نبدو أقلَ تشاؤماً، وقد يتم هذا إذا ضاقت المساحات الواسعة، وتحولت المعالجات إلى الدوائر الأصغر، ليجد الإنسان نفسه سعيداً ضمن أسرته، متصالحاً مع جماعته، منسجماً في اقتناعاته، راضياً عن سلوكه الفردي والجمعي، مطمئناً إلى أنه غير محتاج إلى تقديم تنازلات على حساب مبادئه، كما ليس مضطراً إلى إثبات كشف حساب يبرئ فيه ذمته من حق اغتصبه، أو مال اختلسه، أو منافع استجلبها لنفسه أو عياله، أو مواقع ليس له فيها مكان..!

□□ هنا تضيء العتمة، وتبدو الصورةُ وضيئةً ولو شابها إطارٌ يسكنهُ قاتلو الحقيقة وذابحو التاريخ..!

(٣)

□□ رغم أن (الماغوط) في نصِّه النثري الساخر قد رفض استقبال أطياف الخلق من بني يعرب وبني يغرب على حد سواء، حتى الهنود والباكستانيون واليابانيون نالوا حظاً من جفائه، إلا أنه أشرع لنا بابه وقلبه حين طرقناه ذات صيف، ورأيناه وقد عبث به الزمان مثلما الكيف، وتحول إلى إنسان يسكنه الوجع والهرم والمرض، وبدا الساخر باكياً ومبكياً، وكنا أمام حالة إنسانية لم تستطع أن تجد لها مكاناً في فضاء الرغائب:

لا نريد قمحاً ولا رايات
نريد فقط أن نموت في قرانا البعيدة
أن تبعثرنا الريح فوق قرانا البعيدة
كنا نحلم بالصحراء كما يحلم الراهب بالمرأة
واليتيم بالمزمار
هنا نتكئ على الرمال الزرقاء
وننام صامتين حتى الصباح..!

□□ حتى هذا لم يتحقق لعرّاب التسكُّع الثقافي الذي مارس بوهيميته بعشق، فنزفت جراحنا ولم يداوِ جُرحه، مثلما لم يعش تخيله في أن يرى نفسَه نهراً في صحراء، أو سفينة في بحر، أو قرداً في غابة..!

□□ مؤلمةٌ أحلام الوهم، وواهمة آلام الحالمين، ومضى أبو شام وسلافة إلى حيث مضت زوجتُه سنيّة صالح ١٩٣٥ - ١٩٨٥م، ولم يبقَ في مساحات الغوى ما يضيءُ دواخل اليأس في نفس غادرها الفرح..!

(٤)

□□ من يعيد الفرح الغائب والبسمة المختطفة والأمل العذب؟ سيظلُ هذا الاستفهام بلا إجابة أمام أجيال ورثت الحزن والدموع والآلام، ولم تعتد أن تفتش في دواخلها عن معالم مغيّبة تملؤها أحاسيس الرضا بنجاحاتها الشخصيّة وضمن دوائرها المحدودة..!

□□ لا يزال جيلُنا - وقد وصفه صاحبكم في أحد كتبه بأنه أول الأجيال المترفة وآخر الأجيال المكافحة - يرتوي من حكايات أجيال السغب المليئة بحكايات السعداء ممن عاشوا الشظف فرضُوا، وبدت نوادرهم معبرةً عن صفاء ونقاء وإيمان بالقضاء، وبتنا نستعيدُ بشغف مّا عمرت به مجالسُهم من طرائف ومواقف افتقدتها الأجيال التالية حتى استوطنتهم الأمراض النفسية وأقلها القلق، وليس أمضها الكآبة..!

□□ كان الفيلسوف الإسلامي أبو يوسف يعقوب بن إسحق الكندي ١٨٥ - ٢٥٦هـ (٨٠٥ - ٨٧٣م) يرى أن الحزن ألم نفسي سببُه (فقد المحبوب وفوات المطلوب)، وربما ساعد الأجيالَ السابقة أن (الحب) منطقةٌ محظورة يدخلها الشعراء بأخيلتهم والمغامرون بشقاوتهم، وقد كانوا قلة في بني أبيهم، أما فوات المطلوب فطموحاتُهم لم تبلغ أسقف بيوتهم فلا خوف..!

□□ يبدو العربيُ بطبعه مهموماً، يميلُ إلى زوي الحاجبين، وحين يتداركه فرح عابر أو عندما يضحكُ قليلاً يدعو الله بخيرية العاقبة، وكأن قدره أن يظلَّ بائساً، ووعاظ المواسم والمناسبات حريصون على التذكير بالموت والتخويف من العذاب، ومنظرهم - بشكل عام - مرتبط بسمات الجديّة القريبة من التقطيب، ومرأى من يبتسم فيهم غريب وكأن تكوينهم لا يقبل الأسارير المنفرجة، رغم أن الابتسامة - كما في الأثر - صدقة، والوجه الطلق من عمل المعروف..!

□□ وإذا تجاوزْنا هؤلاء إلى البحث في الفرح الثقافي، فسنكون مبالغين في التفاؤل؛ فالصنعة أو الصناعة الثقافية تفترض في أربابها تصنُّع العبوس، وعلو الصوت، ومخالفة السائد، واللجاج بالحق والباطل، وادعاء أن الفكر دونه يباب، والعالم من غير رؤاه سراب، والمستقبل - في تقديره - خراب..!

□□ وحين يجيء الأب، فلا بد أن يتمثل دوراً خشبياً لا يجيزُ له التبسط مع أولاده إلا بمقدار، كيلا تذوب هيبتُه، أما (الأم) فضائعة وسط النسيج الاجتماعي الذي يجعل يدها السفلى، ولو ادعى غير ذلك من شاءَ إشاعةَ قيمة مفقودة أو تكاد..!

(٥)

□□ تحدث عبد الرحمن منيف ١٩٣٣ - ٢٠٠٤م عن المنفى، ووصفه في (مدن الملح) بأنه مكان بارد وموحش تشعر فيه أنك كائن زائد أو غير مرغوب فيه، وتتحول معه لحظات الفرح الصغيرة والهشة إلى حزن كاو..!

□□ هنا تتوغلُ في الحكاية أسئلةُ الاغتراب، وأقساه ما تداخل في الذات فأوحى بالوجود مع العدم، والحضور مع الغياب، والغناء بالدموع، والرقص على أنغام الوحدة والانكفاء..!

□□ لم يجئ الماغوط مدّعياً أو مبتدعاً حين أغلق بابه أمام ضيوفه المتخيلين؛ فقد عاش أخريات حياته مهموماً مع نصوصه، متكئاً على رفقة السيكارة والكأس، نائياً عن الناس، صامتاً بحضرتهم، غير عابئ بما يقولون حوله أو فيه أو لأجله..!

□□ اكتاب موقظ السخرية في أعماق الثكالى، وظنناه يضحك.. ولم يكن! وأحسسنا بالوجع، ومات وحده وسورةُ مريم آخر صوتٍ يحملُه التسجيل والترتيل..!

□□ الفرح لا يوقظه مؤدلج أو مبرمج، والحياةُ ملأى بالأتراح وحُبلى بالمآسي، والعمر يغفو على إعتام عين ويقظة روح، ويصحو على ضوء نجمة تبحث عن مسامر أو مغامر، ولهما وحدهما تصفوَ الحياة، وربما هُما من أسماهُما شيخنا المتنبي: الجاهل والغافل..!

□ الدنيا دوار ودوائر..!

E:Mail: IBRTURKIA@Hotmail.com

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتب «6745» ثم أرسلها إلى الكود 82244

مركاز

حسين علي حسين

تمرض ولا تموت



لست والله من محبي الصحراء، إنني أخافها كما أخاف البحر وتحليق الطائرة في الجو، الفضاء الرحب متعب للعين وللأعصاب ولراحة النفس، هذه رؤيتي، وهي تشاؤمية بامتياز، أعرف ذلك جيداً، ومع ذلك فقد عشت في عمق الصحراء، نمت وعملت وحيداً وضمن مجموعات، بل إنني كثيراً ما سهرت مع الراديو والكتاب والسراج (وهو بطبيعة الحال غير الكهرباء) بجانب المقابر المكشوفة، ولم أخف أو تنتابني الكوابيس، حتى قال أحد الأصدقاء: هل أنت بليد إلى هذه الدرجة أم أنت ميت القلب ونحن لا ندري؟! ذلك وقت مضى على أي حال، ما الذي أحياه وجعله يعود من جديد، هناك عدة أمور، أقمع بعضها، لكن كثيراً منها يبقى حياً على الدوام، والحي على الدوام هذه الصحاري الواسعة، التي وصل سعر مترها إلى أكثر من خمسمائة ريال مع أن مترها قبل ربع قرن فقط، كان لا يزيد على الريالين، ريالين فقط، هذا إذا وجدت المشتري، كيف قفزت هكذا؟ وكيف أصبح ابنك وابني لا يستطيع شراء قطعة صغيرة ضمن حدود راتبه، ليكون له ولزوجته وأبنائه سقف يؤويهم، مع أن راتب هذا الابن في المتوسط، لا يقل عن خمسة آلاف ريال، وهو مبلغ مهول بمقاييس ذلك الزمن المبارك، الزمن الذي كانت الأرض فيه تعرف قيمتها تماماً، قبل أن يطب عليها خبراء الماكياج والبورصة فيرفعونها ويرفعونها، حتى أصبح من تراوده نفسه بشراء أرض يكتفي بالفرجة على الأراضي البيضاء والسمراء والحمراء، ولا مانع من أن يأخذ معه في خرجاته الزوجة والأبناء، ليعودوا إلى البيت المستأجر، هناك يدخل كل واحد إلى سريره ويحلم بأن تكون الأرض ملكه، بالسعر الذي يريد والوقت الذي يريد، إنه حلم مثل حلم أبناء الأم التي تضع أحجاراً في القدر وتضعه على النار، وتجعل الأبناء ينتظرون الأكل حتى يناموا، قبل أن ينضج اللحم - الحجر!!

من يتأمل في معاناة الناس من أسعار الأراضي، ويقارنها بأسعار الأراضي المماثلة في الدول المجاورة، سوف يتساءل لماذا ترتفع أسعار الأراضي لدينا؟ وعندنا الصحراء الشاسعة، وعندنا آلاف المساحات التي تشكل فراغات مفتوحة بين الوحدات السكنية وبعضها متروك منذ سنوات، وليس لأن أهلها زهدوا فيها أو تركوها لمن يفلحها أو يعمرها، مع أن الحقيقة أن كل هذه الفراغات والصحاري لها ملاكها، الذين يراقبونها عن بعد، كما يراقب صاحب المال ماله، وصاحب الأسهم أسهمه، إن التراب لدينا مثل الذهب، يمرض ولا يموت، وهو قابل للانتعاش طال الزمان أو قصر، ولذلك فإن ترك هذه الأراضي والمضاربة على الموجود، ساهم وسوف يساهم في زيادة الأسعار وحرمان ذوي الدخول المحدودة من قطعة أرض معقولة الثمن!

أسأل، وربما هي المرة الثانية أو العاشرة التي أسأل فيها، لماذا لا يحدد وقت لأعمار صك الأرض وفق آليات معينة يراعى فيها موقع الأرض والغرض من شرائها، وبعد هذا الوقت تفرض ضريبة تصاعدية، يتم توجيهها لشراء أرض وبناء وحدات سكنية عليها، يجري بيعها بأسعار معقولة وبالتقسيط على الشباب وعلى الأسر المحدودة الدخل.. إن هذه الخطوة سوف تساهم في وضع أسعار الأراضي ضمن حدودها المعقولة والتي لن تقل عن أسعارها في دول مجاورة، كثيرة السكان قليلة الأراضي، وسوف تساهم هذه الخطوة في تزايد الوحدات السكنية، مما يؤدي إلى خفض الإيجارات، التي بدأت ترتفع بطريقة غير منضبطة، بل إن بعض الملاك رفعوا الإيجارات إلى ما يزيد عن ٥٠٪ وإما الدفع أو الخروج من الوحدة السكنية!

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتب «5137» ثم أرسلها إلى الكود 82244

التعليم عن قرب.. .!

محمد الدبيسي



أعلنت وزارة التربية والتعليم عن مشروعها الفتي (الجديد) التعليم عن بعد..!
وقد حظي الإعلان.. بصيغة دعائية استباقية لما يمكن أن تكون عليه مخرجاته.. وأثره البالغ
وخيره العميم.. على (العملية التعليمية).. والدخول
في سياق العصر وثورة المعلومات واكتشافات العلم..!
وهذه الوزارة.. من أكثر الوزارات إعلانا عن مشاريعها.. وأكثرها تفاؤلا..
وأثقلها وأكثرها حساسية وأمانة.. وأهمية ومسؤولية..!

□□ وكمواطن.. تعنيني وتمسني خطط هذه الوزارة وتهمني مشاريعها.. وأتمنى مخلصاً لها النجاح..
كنت أود وآمل.. لو التفتت الوزارة
في غمرة انشغالاتها وزحمة اهتماماتها..
ووفرة ميزانيتها.. إلى (التعليم عن قرب..)
وأعني به التعليم التقليدي المباشر..
مناهج وطرائق وكوادر..
إذ هو المنطلق والأساس والمعتبر
في رسالتها واختصاصها الوظيفي والمهني..!
فالمناهج.. تعدها ذات الأسماء.. وبذات
الأفكار والمقررات والمستقرات منذ سنين..!
لا يخفى منحى الاستقطاب فيها.. ولا فكر
ووعي من يعدونها..!

□□ في كافة أنواعها واختصاصاتها.. تحتاج للمراجعة والفرز والتحليل.. وتحتاج أن يعدها خبراء
من مختلف الاختصاصات والمناطق..
لا أن تكون حكرا على (فئة).. تقرر ما تؤمن به
وتعتقد صحته ووجاته.. وتعممه على
كل بقاع الوطن..!
في المناهج مفاهيم غائبة.. ورموز وطنية ؛
ثقافية مغيبة.. وأفكار مكرّسة.. وحشو ممل

وتفصيل مخل..! وفي المناهج سلاسل نظرية
ومنظومات مثالية لا يسندها الواقع.. ولا تتماشى
مع التحول.. أو تتناغم مع متغيرات الحياة..!

□□ أما الإجراءات التفصيلية للعملية التعليمية
ولا سيما فيما يتعلق بدور (المعلم)
فالوضع أشد وطئا وأبأس نتيجة..
فالدروس محضرة.. والمقرر مقسم على العام المدرسي..
تتنافس القرطاسيات على بيعه جاهزاً معلباً بارداً..
للمعلمين والمعلمات..! وعلى عينك يا وزارة..!
بعد أن كان محور تنافس تلك القرطاسيات؛ وسائل وأعمال
فنية وتعليمية جاهزة.. لا ينقصها إلا اسم المعلم والتلميذ..!
ليعايشان..... . ويمارسان معنى الانتهازية
والافتئات والتواكل.. في (صورة) لا نرضاها
لجهاز حيوي ومكوّن حياتي بأهمية التعليم..!

**أما الكوادر.. فبذات المؤهلات والطاقات
والاشتراطات.. تتناسل وتتعاقب
ليصبح (التعليم) مطية../ مهنة.. لأن يمارسها أي
خريج.. بغض النظر عن مؤهلاته واختصاصه..!

□□ ونحن هنا.. إذ نتساءل ونتكاشف.. غير
قاطعين بحقيقة.. ولا منطلقين من فراغ..
لا يساورنا شك في حرص القائمين على هذا
الجهاز.. مسؤولين ومخططين ومنفذين..
على التقويم والمراجعة ابتغاء التميز
وإحساسا بالمسؤولية.. وتقديراً
لحجم الأمانة والواجب..!
□□ ما يؤز كلماتنا (فقط) هو مشترك اسمه
الوطن.. كلنا له وكلنا منه وإليه..
ولله الأمر من قبل ومن بعد..

md1413@hotmail.com

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتب «5215» ثم أرسلها إلى الكود 82244

البوارد

د. دلال بنت مخلد الحربي

عبدالرحمن الشبيلي وسلسلة الحوارات التلفزيونية

في سلسلة الكتب الحوارية التوثيقية التي ينشرها الدكتور عبدالرحمن الشبيلي صدر له في هذا العام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م الكتاب الرابع وهو عن خالد بن أحمد السديري، ومضمون الكتاب هو خلاصة حوار أجراه معه د. الشبيلي في عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، وكما يقول هو في الكتاب: (كان الحوار معه سياحة ممتعة في عالم التاريخ والسياسة والأدب والفروسية ومعرفة الأنساب والقبائل، وهي غايات لا يبلغها المرء في الكُتّاب أو المدرسة، وإنما هي إرث ثقافي متأصل ومواهب معرفية مكتسبة، تتصل ببيئة الإنسان وتربيته وتنشئته، وتتناقلها الأسرة جيلاً بعد جيل).

ويوزع المؤلف كتابه إلى أجزاء صغيرة؛ فيتحدث عن نشأة خالد السديري وتعليمه، والعلاقة الأسرية مع العائلة المالكة، ثم يتحدث عن وظائفه، وشعره، والأخير عُرف به خالد السديري، وكان من الشعراء المرموقين، وله ديوان مطبوع بعنوان (قصائد من الوجدان).

وقد فصل المؤلف في الحديث عن شعر السديري ثم انتهى إلى الحديث عن وفاته التي كانت في عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م.

وما مضى يمثل المدخل إلى الحوار الذي يبدأ من ص ٣٩ في الكتاب، وعمل هنا د. الشبيلي على تحويل النص المنطوق إلى نص مكتوب؛ فهو يأتي بالسؤال ثم يدوّن الإجابة عن السؤال كما وردت عند السديري.

ومما لا شك فيه أن هذا الكتاب وما سبقه من السلسلة من كتب هي من النوع نفسه الذي يقدم لنا مادة تاريخية جيدة عن التاريخ المعاصر للمملكة العربية السعودية، منها - على سبيل المثال - السؤال الذي وجه إلى خالد السديري:

- هل تروون طرفاً من ذكرياتكم مع الملك عبدالعزيز؟

وهنا يأتي الرد محتوياً على معلومات طريفة قد لا نجدها في كتب التاريخ؛ لأن المسؤول السديري كان - كما يقول في الإجابة - مع والده عندما ذهب إلى روضة السبلة لمقابلة الملك عبدالعزيز في الزلفي، ويذكر أنه في تلك الفترة في حدود الخامسة عشرة من عمره، ويصف ما اتخذه الملك عبدالعزيز من إجراءات قبل معركة السبلة، كما أنه يصف الملك عبدالعزيز بأنه كان في أوج قوته الجسمانية، وصوته يهز الأرض، وشجاعته ليس لها حد، وهيبته كانت ترهب وتخيف من كان ضدّ مسعاه في الوحدة وتعميم الدعوة.

إن مطالعة الكتاب تقدم متعة للقارئ، إضافة إلى أنها تنقله إلى أجواء حلق فيها خالد السديري في حديث لم يعرض من خلال التلفزيون؛ فبالتالي يعدّ الكتاب مادة أصلية لأي باحث في التاريخ المعاصر.

إن الدكتور عبدالرحمن الشبيلي بما صنعه في هذا الكتاب وسابقيه يستحق التقدير؛ لأن مجرد تفريغ الأشرطة والاستماع إليها وإعدادها للنشر هي عملية مضنية متعبة؛ فله كل الشكر، ونسأل الله أن يجعل العون والتوفيق من عنده هما رفيقيه.

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتبة «5522» ثم أرسلها إلى الكود 82244

بلا تردد

هدى بنت فهد المعجل

لغة الانتظار مرتبكة

الى متى والفراغُ ملتفٌ حولَ الخاصرة والبصر..!!؟
إلى متى والصمتُ العقيم يصمُّ الآذانَ..!!؟
كل الأشياء نامت.. هي، لمْ تنمْ..!! تَنسجُ مِنْ أوهن خيوط الانتظار بيتاً من دورٍ واحد.. وعدّة غرَف.
تكرهُ الانتَظار، وتورمتْ به..!!
من حرثَ هدوءَها بوعد المَجيء في ليلة سهر قزحية اللون، ثم فرشَ دربَ النوم لأقدامه كي تمر قبلَ سقوط الكؤوس فارغةً عن طاولة الرقص الكلاسيكي..
وتركها تُعالجُ تقرّح عين السهر بمرهم لم يُنْقَشْ علَى ظهرهَ انتهاء صلاحيته..!!
ما بال من جاء، أتى يُلقمُها ثديَ الحضوَر في الوقتِ الضائعِ.. ثم يَفْطمُها منْهُ قبلَ سنّ الفطَام؟!
كلُّ ما فيها مُزّق بنصل المجيء الباهت، وخنجر الانتظار الصدئ، حتى فقدتْ بكارة التخيّل.. وفشلتْ فيَ الابتهَاجِ بعُزْريةِ الاستقبال.. وَما من أحدٍ يستوعب قلقها، وصدمتَها في آن..!!
قلقُ الانتظار.. وصدمةُ المجيء.
لغة الترقُّبِ مرتبكةٌ، أخفقتْ فيَ تَعلُّمها..!!

لماذا مدارس التعليم تُغْلقُ في وجه الفاشلين..!؟
وما ذنبها والفشلُ يُدثّرها ويُزَمِّلها كلما اتخذتْ لها مكاناً قصياً في فصلِ الانتظار.. ولا فصل آخر تأوي إليه في تسيُّد فصل المجيء الباهت..!!
تباً لمن رصَّ الأدراج أو بعثرها فَي فصولِ الانتظار.. وفصل المجيء الباهت.. تباً لهُ، تباً، وتب.

□□□

منهكة قوى (الصبر) وإن بدا منتصب القامة.. ثابت البناء..
ومؤلم وضع (الانتظار) معها على الناصية الأخرى من (الصبر)..
كلّ مَن مرّ به التفت إليه.. والتفت إليها.. وظنّ أنهما توأمان انقسما عن بويضة واحدة..!!
حملا الصفات الوراثية نفسها.. الانتظار، صبر..
والصبر، انتظار..
منهكة قواهما ويمارسان مهمتهما..!! طول الأمل دافعهما، ودافعها نحو الانتظار الصابر.. فناجين المقاهي قبل أن تملأ بالقهوة، بُلّلت بمسحوق الانتظار ثم رُصّت على أهبة التناول وإن طال بها أمد الصبر وانتظار الشاربين.

فاكس: ٠٣٨٤٣٥٣٤٤
happyleo2007@hotmail.com

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتبة «6086» ثم أرسلها إلى الكود 82244